

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الثامن عشر | سورة النجم | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه وتعالى بحمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وحبيبنا وقره عيننا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه - [00:00:02](#)

وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا اله الا انت سبحانه انا كنا من الظالمين - [00:00:20](#)

حياكم الله معاشر طلبة العلم في مجلس على مائدة كتاب الله سبحانه وتعالى نلتقي لتندرس آيات ربنا سبحانه وتعالى وكلامه في هذه المجالس المتكررة في تفسير الامام النسفي رحمة الله تعالى عليه - [00:00:38](#)

وهنا ننبه على قضية مهمة واضحة نفس صحيح مشايخ اه قبل ان اشرع في المادة التفسيرية اود ان انبه طلبة العلم لها اهمية ان يصبح عن طلب العلم منهج لهم - [00:00:57](#)

اهمية ان يصبح طلب العلم منهج لهم. هذا اقصد منهج لهم يعني ان تشكل يا طالب العلم الفة بينك وبين المدارس العلمية ان تشكل يا طالب العلم الفة بينك وبين المجالس العلمية بحيث يصبح حضورك لمجلس العلم هو منهج مستمر في الحياة. يعني لا يتوقف على الفراغ لا يتوقف على - [00:01:18](#)

شعورك بيوم والله اليوم عندي اريحة خليني اذهب الى مجلس العلم لأ وبالعكس كما انك يوميا عندك وجبة طعام وعندك وجبة شراب وعندك اه احيانا زيارات انت وضعت لها جدولا - [00:01:41](#)

ثابتا في الحياة لتزور الوالدين لتزور الاقارب وما شابه ذلك يجب ان يصبح عندك جدول مستمر في حضور مجالس العلم فهي مثل الطعام والشراب لك كما انك لا يمكن ان تواصل المعيش دون طعامك وشرابك - [00:01:55](#)

كذلك لا يمكنك ان تواصل المعيش دون حضور مجالس العلم. لان مجالس العلم هي التي تحيي قلبك وتحيي علاقتك مع الله سبحانه وتعالى. وتحيي فهمك وتذكرك للهدف من هذا الوجود. ومقصدي من هذه الحياة. لان نحن بطبيعتنا احبابي - [00:02:12](#)

الكرام الحياة تأخذنا الحياة تأخذنا تمام تشغلنا بالوظائف بالاعمال بالدينار بالدرهم بالابناء بالذرية مشاكلها المتعددة ونحن نحتاج دائما الى شيء يومي او اسبوعي على الاقل يربطنا بالهدف من وجودنا نتذكر من خلاله ان الهدف من - [00:02:30](#)

موجود في هذه الحياة الدنيا هو عبادة الله سبحانه الهدف ان ننظر الى الدار الآخرة ان نحسن فيما بقي من اعمالنا لان الله سبحانه وتعالى سيجازينا ان خيرا فخير وان شر فشر - [00:02:52](#)

الشيء الذي يحيي هذه المعاني وهذه الافكار في حياتك وماذا وهو جالس ننتظر الحمد لله وصدق ممكن احيانا سخنات مع المايك مع كل شيء يا رب الحمد لله هذا من الاول الطريق الذي يجب ان يسفر عليه الطالب - [00:03:05](#)

تمام بس ما هو لحظة يسمع الجميع المستعان طبعاً على البث المباشر بعد ما وصلت يلا لا اله الا انت سبحانه متأكد الواقع طيب نتأكد من المايك يعمل بالنسبة للشاشة ايضا عندنا اخوات ان شاء الله تعمل عندهم وهم يعملونها - [00:03:49](#)

بسم الله فكما قلت احبابي الكرام لابد برضه الشيخ محمد غلبك واضح انه الصوت بيفصل تمام؟ الصوت عم بفصل. اه شيل مية الاخ خليني اعتمد على صوتي لما يتكلم اضع له المايك - [00:05:07](#)

تمام نعتمد عليه انا فالان فصلتني انا كمان مش بسطوه لا الصوت عندي عم بفصل الصوت يذهب ويأتي لما تشيل المايك بسم الله الرحمن الرحيم. طيب اظن هيك جيد افضل - [00:05:19](#)

فكما قلت احبابي الكرام طالب العلم يحتاج الى مادة دائما تذكره بالله سبحانه وتعالى. وهذه المادة هي مادة العلم. يعني الخلاصة اريد ان اقولها حتى يعني لا يدركنا الوقت في هذا الموضوع. قضية ان حضورك لمجلس العلم عليه ان يصبح منهج حياة - [00:05:38](#) وان تشعر ان هذه المجالس بالنسبة لي هي مثل الطعام والشراب هي الوقود الذي لا يمكن ان اتخلى عنه. فكما نرتب جدول مثل الطعام هذه وجبة اساسية. شو ممكن يحدث مثلا برنامج هو مواظب على حضوره او بعض الناس مسلسلات معينة. خلاص هذه الساعة لا يمكن ان تتكرر. هذا يدل على ان - [00:05:55](#)

للعلم واهتمامك بالعلم ليس كاهل العلم الاقدمي. اهل العلم الاقدمون بالنسبة لهم العلم كان يقدم حتى على الطعام والشراب. لذلك بالعقيدة الحنبلي رحمة الله تعالى عليه كما ذكرنا في سيرته كان حتى اذا اراد ان يأكل طعاما او شرابا يسفه سخفا ويطحنه طحنا - [00:06:39](#)

طحن الطعام وشربه مباشرة يستهلك وقت اقل من عملية تناوله بالمعلقة يعني مو شفتوا لوين عم بحسب هو بحسب ان اللعنة اللي هو كان صاحي من الرز بالمعلقة كم سيأخذ؟ ربع ساعة. خلص اطحن وطحن وابلعه مرة واحدة. مثل الحساء يأخذ خمس دقائق - [00:06:59](#)

حتى هذه القضايا الجزئية بالنسبة له مهمة نحن ربما احيانا مشوار كامل على مطعم ياخذ ساعة ذهاب وساعة عودة. وساعة جلوس وحتى اعداد الطلب. ونعتبر هذا شيء طبيعي. ليش ما - [00:07:17](#)

ضيعت الوقت يا شيخ يعني اريد ان اكل الاكل شيء طبيعي لما فكرت في حضور مجلس العلم بعض الناس يتناقل من اول مسافة الطريق هذا صعب يقول لك مشوار وازمة وتعب. ممتاز. ثم اذا حضر المجلس يتعسكر مزاجه لبعض القضايا التقنية. لا والله الاحذية مش موجودة - [00:07:30](#)

الجيد تأتي البوابة هذه تحتاج يبدأ يلاحظ الدقائق الحمد لله اننا نقيم مجلس علم الحمد لله انه ما زال العلم يمكن ان يتحدث به وما زلنا نستطيع ان نجتمع عليه. اياك ان يخدعك الشيطان طول الامور. حياك ان يخدعك - [00:07:50](#)

في اطار توافه الحياة الدنيا قضية ذهاب وعودة شيء من التعب في المواصلات. والله اليوم الاجواء قد يكون فيها مطر. احيانا قضايا تتعلق بوضع احذية من المايك مرتفع ومنخفض هذا كله لا يحسب - [00:08:09](#)

لا يكسب ترى المشقات التي كان يواجهها علماؤنا الافاذ في طلب العلم اضعاف اضعاف ما نواجهه نحن. نحن نواجه شيء من التوافه يعني. شكليات يمكن تخطيها او معالجتها بشكل سريع. هم يواجهون صحاري - [00:08:23](#)

ويخرجون الى جبال وينزلون في وديان ويذهبون من بلد الى اخر. وحيانا تنقطع النفقة وحيانا يخشون من دواب الطريق الى غير ذلك من الامور والقربى عن الاهل. يعني حياة طلب العلم عند الاقدمين كانت بالنسبة لهم - [00:08:38](#)

هذه السورة جاءت في المرحلة المكية سورة النجم سورة مكية. جاءت لتعالج هذه القضية في المجتمع المكي ابتداء وفي كل المجتمعات عبر العصور والقرون النبي صلى الله عليه وسلم اتى الى هؤلاء الكفار بمنهج جديد - [00:14:43](#)

منهج انكم تتلقون التعاليم من الله عبر الوحي الالهي الذي ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم هذه القضية الاساسية بالنسبة كانت محجة كانت محط نقاش. كانت محط رفض خيلنا نقول فهم رفضوا الانصياع لهذا المصدر المعرفي - [00:15:00](#)

رفضوا الانصياع لهذه المركزية. والان اذا اتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم اصبحت المركزية المعرفية في حياتهم. والمصدر الاساس للتلقي ما هو الوحي فهم كابدوا وقاتلوا بل سفكوا دماء المسلمين - [00:15:20](#)

حتى لا ينصاعوا لهذه المركزية مركزية الوحي لانهم الاستمرار على المنهج السابق الذي كانوا يعيشونه في حياتهم. وما تهوى الانفس. منهج انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مهتدون. انا على اثارهم مقتدون. كانت هذه منهجية التي يريدون البقاء عليها - [00:15:37](#)

فسورة النجم هي احدى السور المكية التي جاءت لتعالج هذه القضية وتؤكد من اليوم فصاعدا محمد صلى الله عليه وسلم اتاكم بالوحي الالهي يجب ان يكون الوحي الالهي هو مرجعية في حياتكم - [00:16:01](#)

لانه هو الذي سيوصلكم الى الهدى الى الرشاد سينقذكم من الظلمات الى النور. واما ما تعبدونه من الاصنام اللات والعزى. ومن اتى الثالثة الاخرى ان هي الا اسماؤهم سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. دائما نحن احيانا يعني لا نشعر بقيمة هذه الايات وعظمتها لاننا نشأنا في - [00:16:17](#)

ديار الاسلام بحمد الله. نشأنا في بيئات مسلمة مصدر التلقي في الجملة عندنا واضح لكن من يعيش في الجاهلية يعرف قيمة هذا النص حتى اليوم من يعيش في العالم الغربي ويعيش فترة الانحلال وبعد عن الله او الحاد او ما شابه ذلك. ثم يأتي بالاسلام وينظر في هذا البيان الشافي الوافي يشعر بان - [00:16:41](#)

تحية ويعلم قيمة سورة النجم في بيان ما هو مصدر التلقي في قضايا الوجود دائما احنا بنتكلم عن الوحي الالهي. الوحي الالهي هو جاء يعالج ماذا احبابي؟ الوحي الالهي ليس يعالج قضايا فيزياء او كينيا او احياء. لان هاي الامور الدنيوية - [00:17:01](#)
هذا من المصادر التجريبية وما شابه ذلك. الوحي الالهي جاء ليعالج المصادر او المسائل الاساسية. في حياة الانسان. مسألة ما هو الهدف من الوجود الانساني ماذا افعل انا في هذه الحياة الدنيا؟ هل انا متعبد لاله قضية الجنة والنار والدار الآخرة؟ كتاب ربنا سبحانه وتعالى والوحي الالهي - [00:17:17](#)

من كتاب وسنة عموما يعالج القضايا الالهية في حياتك ويعالج القضايا الالهية نسميها الاسئلة الكبرى. الاسئلة المهمة اسئلة الوجود. سميها كما شئت. الوحي الالهي غير يعالج هذه القضية فالיום عندما يصل الانسان الى مصدر نقي - [00:17:37](#)
الى مصدر واضح يجيب عن الاسئلة الوجودية الكبرى ويشعروا بالارحية اليتامي اتجاه هنا تتغير حياة الانسان رأسا على عقب يكون في ظلمات يكون في تيه يكون في يحيروه يكون في شك يكون في اضطراب في عدم اريحية قلبية تجاه فهمه لقضايا الوجود عندما يقرأ القرآن وينكب عن الوحي الالهي يجد الاجابات الواضحة - [00:17:56](#)
يجد بلسما لقلبه شفاء لكل الحيرة التي كان يعانيها من خلال اجندة الله سبحانه وتعالى عن كل ما يبحث عنه الانسان من حيث اهداف الوجود وغرضه واصله ونهايته فاطن ان سورة النجم ضمن السياق المكي صورة مركزية. يعني كيف الان احنا قلنا سورة قاف -

[00:18:18](#)

ما الذي جاءت تعالجه قضية انكار البعث كانت احدى القضايا الكبرى في الجدل بين النبي صلى الله عليه وسلم وكفار قريش. قضية جدلية كبرى دارت بينهم اه كذلك سورة مثلا الذاريات وسورة الطور. لاحظنا انها ركزت على مشهد الدار الآخرة والجنة والنار قضية البعث. وقضية النبوة. يعني - [00:18:37](#)

واردنا ان نقول سورة ركزت على جانبين جانب البعث من جهة وجانب رسالة محمد صلى الله عليه وسلم من جهة وكيف واجه نصار قريش ثالث سورة الطور سورة الطور لاحظنا انها في المجلس السابق عابدت الكثير من الافكار والشبهات. تمام؟ ايش الايات اللي كلها بدأت بامن؟ عم تأمروا - [00:18:56](#)

بهذا هم قوم طاغون ان يكون تقول من لا يؤمنون فليأت بحديث مثله كانوا صادقين ام خلقوا من غير شيء. كما قلنا هي جاءت لتعالج مجموعة من الشبهات الفكرية والعقدية التي كان يمر بها كفار قريش ويحاولون المجادلة من خلالها. جاءت لتعالج هذه الامور. هنا في سورة النجم ايضا معالجات. لذلك انا بدي - [00:19:19](#)

الصور المكية هي معالجات لقضايا جدلية كانت تثور داخل المجتمع المكي وتثور في كل زمان ومكان لكن ابتداء هذه الصور المكية المفصل ما يسمى سور المفصل هي جاءت لتعالج قضايا فكرية قضايا عقدية كان يثور حولها الجدل داخل المجتمع - [00:19:39](#)
المكي صف محمد صلى الله عليه وسلم في رسالته. آآ قضية كما قلنا آآ الدار الآخرة وما حكم الجنة والنار وما شابه ذلك. الالهة مثلا في سورة النجم سنعالج قضية هل فعلا محمد صلى الله عليه وسلم شخص يوحى اليه من السماء؟ هل محمد صلى الله عليه وسلم صادق في قوله انه يلتقي - [00:19:59](#)

جبريل وانه يتصل برب السماء العلى الذي كان ايضا من القضايا الجدلية الثائرة في ذلك المجتمع. فجاءت هذه السورة بسم الله الرحمن الرحيم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ما مصدر هذا الوحي - [00:20:19](#) علمه ذو مرة وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى هذه السورة في اول عشر ايات وخمسة عشر اية هي ترسم بالتفصيل اما صلى الله عليه وسلم. ترسم ذلك المشهد بالتفصيل لكفار قريش وكيف ان جبريل تلقى الامر من السماء ثم دنى - [00:20:39](#) فتدلى من النبي صلى الله عليه وسلم فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده سبحانه وتعالى ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رآها فتمارونه على ما يرى. لذلك كما قلت اول عشر ايات او خمستاشر اية من السورة. سنلاحظ انها جاءت لترسخ هذا المنهج - [00:21:05](#) يا كفار قريش يعني انا بهمني انك تفهم الفكرة التي انطلقت منها السورة. اذا الجدال ابتداء في هذه السورة حول وكأن هناك سؤال تارة في اجواء مكة؟ هل محمد صلى الله عليه وسلم صادق - [00:21:22](#) في انه يوحى اليه من السماء؟ هل قضية الوحي التي يخبرنا عنها محمد صلى الله عليه وسلم؟ هل هي قضية حقيقية او من اوهامه كيف لمحمد صلى الله عليه وسلم هذا البشر - [00:21:39](#) الذي يأكل ويشرب مثلنا. كيف له ان يتصل بملك او باله السماء؟ كل هذه القضايا كانت تدور في دين الكفار. قريش انها ايضا تدور اليوم في الخطاب العلماني الخطاب الليبرالي خطاب العولمي للحدث قد تدور بشكلها من الاشكال وعلى نمط معين. فجاءت هذه السورة بنمطها - [00:21:53](#) الفخم العالي لتعالج هذه القضية. اذكركم ان سورة النجم عندما قرأت في مكة وختمت بالاية الاخيرة فاسجدوا لله واعبدوا. لم يستطع كفار قريش الا ان يسجدوا لها سورة النجم على قدر ما فيها من المعاني المفصلية والقضايا العقدية الكبرى عندما تليت في مكة من بدايتها الى نهايتها كفار - [00:22:13](#) قريش سجدوا مش المسلمين فقط. الكفار سجدوا هيبة واجلالا حتى امية بن خلف كما ذكرنا في المجلس السابق. لما سمع السورة معهم من كثرة انفته والعياذ بالله رفض ان يسجد لكن بده يلاقي تصريحها حتى يخفف هذا العاصفة الايمانية العقدية التي عصفت به - [00:22:35](#) شعر بقوة هاي العاصفة الايمانية. فحمل ترابا من الارض ووضعه على جبهته يعني هو من شدة عناده لا يريد ان يا رب والشيخ هذا جهاز طاقي كان تمام شيخ امور طيبة فكما قلنا - [00:22:58](#) امية بن خلف يعني هذا هذه القضية او الموقف اللي وقفه مي بن خلف يخبرك عن شدة او قوة العاصفة كذا بدي اسميها الايمانية والعقدية التي اثارها سورة النجم في كفار قريش - [00:23:18](#) لدرجة ان هو لا يريد السجود طب خلص ما بدك تسجد ليش ترفعي التراب الى جبهتك صحيح؟ يعني روح خلص انت انت معاند لا تريد السجود. ما الذي يجعل امية بن خلف - [00:23:32](#) رفع التراب الى جبهته ليسجد وشعور داخلي انه هذه الصورة عظيمة فخمة استطاعت ان تجيب عن كل الاجابات بأسلوب عالي جدا لدرجة انها تستحق السجود رغما عن انفتي رغما عن كبرة النفس التي انا فيها تستحق ولو شكل من اشكال السجود. اليس كذلك؟ طيب. وايش اللي اختلف شيخ محمد؟ احنا كنا ماشيين في امان الله - [00:23:42](#) بسم الله بسم الله في صدى على المصحف يا رب بسم الله هكذا افضل ان شاء الله. طيب آآ فدعونا نقرأ الان الايات الاولى من السور ونبدأ معالجتها باذن الله. نسأل الله سبحانه وتعالى ان - [00:24:07](#) افتح علينا ما يستغل من العلم وان يفهمنا مقاصد كلامه. وان يكشف عنا الغفلة انه ولي ذلك والخاتم. بسم الله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم - [00:24:29](#) فاغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. وهذا اجمل ما في المجلس اننا نقول قال الله تعالى يعني هنا ما تقول قال المصنف لا تقول قال النسفي لا نقول قال ابن تيمية لا نقول قال ابن القيم ولا ابن رده. هنا في هذا المجلس ماذا نقول؟ قال الله. هذا اعظم ما في هذا المجلس - [00:24:44](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. والنجم الى هواه. ما ضل صاحبكم وما غبى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى. ذو مرة فاستوى. وهو بالافق الاعلى - [00:25:09](#)

كعقارهم اذا مستريا في السماء فعوضت تعرض اثناء الوشاح المفصل كما قال امرؤ القيس لما ذهب الى محبوبته ودخل الى قال ذهبت اليها في وقت بروز فنجم الثريا اقرأوا عن نجم معروف عند العرب اساسي محوري لدرجة ان اطلقوا - [00:25:43](#) نجم يتبادر دينهم الى السوروية. فهنا النسفي يقول هناك احتمالان ان يكون الله لما قال والنجم اذا هوى اراد الثريا بالتحديد لان في عادتهم اذا اطلقوا النجم وسكت يذهب ذهنهم الى الثريا - [00:30:01](#)

ومحتمل ان يكون المراد اي نجم في السماء اذا هوى. هذان الايمانان ذكرهما النسفي هناك احتمال ثالث ذكره الراغب وانما اذكره بانني اجده متناسبا مع سياح الصورة. يقول الراغب الاصفهاني المراد بالنجم هنا القرآن - [00:30:15](#) ان يرادوا للنجمة هنا ماذا قال القرآن طب لماذا سمي نجما؟ قال لانه ينزل منجما وما معنى نزول القرآن منجما اي جزءا فجزءا وردا فورد. القرآن ينزل منجما اي اجزاء. فالقرآن ايضا قد يصدق عليه ايضا انه نجم باعتبار انه - [00:30:31](#) ينزل منجما شيئا فشيئا وهذا لماذا اجده تفسيرا مقبولا في لماذا؟ لانه يتناسب مع موضوع السورة احنا قلنا موضوع يعالج ماذا مركزية الوحي ويعالج القضايا التي اثارها كفار قريش تجاه الوحي الالهي. فمن الجيد ان يكون الاقسام ابتداء بماذا؟ بالوحي. يعني - [00:30:52](#)

القرآن الذي يمكن ان يسمى ماذا؟ نجما وبالتالي يكون معنا والنجم اذا هوى معنى هوى نزل يعني والقرآن اذا نزل لانه الصور اصلا ستعالج قضية كيف ينزل القرآن. فجميل او من المناسب ان يكون القسم بماذا؟ بالقرآن ابتداء - [00:31:14](#) وان كانت طبعا المتبادر الى ذهن اكثر ان المراد بالنجم هي النجوم الموجودة في السماء. فاذا هذه ثلاثة معاني وكلها يعني جميلة ومتقاربة طيب بس بدي ارجع للمعنى الاول لانه المعنى اللي ذكره راغب الاصفهاني وان كان جميلا - [00:31:35](#) لكن ليس هو عليه اكثر المفسرين اكثر المفسرين على ان معنى النجم اما الثريا او النجم الذي في السماء. طيب اذا كان المراد ما هو مشهور ومتداول ان المراد بالنجم هي النجوم التي في السماء. لماذا اقسام الله سبحانه وتعالى بها في حال - [00:31:51](#) في حال سقوطها. وهذا بده يلفتك انت كقارئ لكلام الله. لما الله يقول ما قال والنجم سكت قال والنجم اذا يعني وقته اذا وقتية يعني والنجم وقت سقوطه فهذا سيثير تساؤلا عند المتدبر لكتاب الله. لماذا اقسام الله بالنجم - [00:32:11](#) وقت سقوطه بالتحديد طبعا السقوط هنا كما ذكر النسفي قال اذا هوى اما اذا غرق او اذا انتثر يوم القيامة اذا غرق يعني في الحياة الدنيا وكيف فيغرب النجم ان يذهب متى تذهب النجوم؟ اذا طلع الصبح هذا معنى غرورها. او اذا سقط يوم القيامة فالهوى هنا اما ان يحمد على الدنيا فيكون - [00:32:33](#)

بعد غروب النجوم اذا طلع الصباح او المراد بهوية تساقطها وتناثرها يوم القيامة. فالتساؤل المهم هنا اعتقد في مجال التدبر لماذا اقسام الله بالنجم حال سقوطه بالتحديد. لماذا لم يقسم بالنجم مطلقا؟ لماذا لم يقسم بالنجم حال طلوعه - [00:32:57](#) لماذا؟ والنجم اذا طلع لا هو قال ماذا؟ والنجم اذا هوى اقسام بالمجن حال سقوطه. في حد عنده اجابة؟ يعني حتى يلا نشغل الدهن قليلا. في حدا عنده اجابة تدبرية. تفضل - [00:33:15](#)

يلا طيب وقت ايضا يعني ليس عظيما حتى وهي موجودة بالعكس انت عندما تشاهد وجودها مع بنزول القرآن يعني ممكن يعني هذا ذكره الطائر بن عاشور رحمة الله عليه احد الاحتمالات. ان الله اقسام بالنجم وهو شيء مضيء - [00:33:33](#) حال نزوله وسقوطه لانه يريد ان يتكلم عن شيء لامع مضيء وهو الوحي الالهي حال نزوله وهبوطه فيكون من الارتباط الذهني عند السامع خاصة العربي يعني العربي الذي يعيش في البادية وفي المدن المفتوحة يلاحظون قضية سقوط النجوم اكثر منا - [00:33:54](#) فكأنه لما اراد ان يتكلم عن نزول الشيء النابغ وهو الوحي من السماء الى الارض تكلم عن ماذا؟ قارنه بالقسم بالشيء اللامع وهي النجوم اذا غربت كانه نوع من النزول. هذا احتمال ذكره. لكن هناك ايضا احتمال اخر - [00:34:14](#) قوي حقيقة في هذا الميدان. يا رب. اه يا شيخ لا هذا تفسير عام جيد لكن تفسير عام اريد ايوا عز وجل وعورة يعلم ان

هذا النجم سيسقط - 00:34:31

فليعلم ان سيدنا رسول الله طيب يعني كيف التعقيم للنن ايضا طلوع النجم وليس تعظيما لله؟ يعني انا اريد السقوط على ماذا يدل هنا؟ ايوا. دلالة عذاب عذاب لأشوي باين الموضوع ما شاء الله - 00:34:49

منظر طيب وماذا؟ سقوط اهل الشرك يعني يعني هنا بدأت بمحام اشارية التفسير الاشاري. هناك اية ربما في السورة قد تساعدك على الربط مع هذه الاية هناك اية في اخر السورة - 00:35:09

قد تقدر يعني تكشف لك شيئا اقول من معامل الاقسام بالنجم اذا سقط اه افضل اقص. بالنسبة طيب. الذهاب الذي يهتدون به. نعم. سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يختبر - 00:35:26

اذا طب هلاً هو انت ما اتيت لي علاقة لماذا اقسام به وقت سقوطي يا شيخ لا لا بابا قاعد جنبك اهي لا انا ما ما ذهبت فاسجد لله فاعبدوا. طيب جزاكم الله خيرا انا حتى من الوقت كثيرا اخواني - 00:35:43

انا سنربط هذا بالاية التي ستأتي معنا بالسورة وانه هو رب الشعر تمام؟ هناك طائفة من العرب وكان هناك اعتقادات عند كثير من العرب اما بعضهم يعبد النجوم وبعضهم يجعلها مؤثرة في الكرم. ممتاز؟ بعضهم كان يعبد النجوم وبعضهم كان يجعلها ماذا؟ مؤثرة على نمط من انماط التأثير - 00:36:06

ممتاز الان الله سبحانه وتعالى في محاجة ابراهيم لقومه في موضوع النجوم. لماذا بين ان النجوم لا تصلح لان تعبد؟ لا النجوم ولا الشمس ولا القمر. كيف استدلل ابراهيم على عدم صلاحية القمر والشمس والنجوم على ان تعبد؟ بقضية وجودها وافولها - 00:36:30

فالشيء الذي يسقط الشيء الذي يذهب الشيء الذي يغيب لا يصلح ان يكون الها. فهنا كما ذكر كثير من المفسرين اراد الله سبحانه وتعالى ان يرسل اية الى من يعظمون النجوم الى من يعبدونها الى من يجعلونها مؤثرة ومستقلة في التأثير انه هذه لا تصلح ان تكون اية - 00:36:50

لماذا؟ لانها تهوي والشيء الذي يهوي ويسقط ويغيب ويزول هذا ليس مسيطرا على هذا الكون ليس دائما فلا يصلح لمقام العبودية. فهنا هو قسم صحيح لكنه ظل القسم ارسل رسالة وهذي جمالية النص القرآني. صح. انه حتى وهو يقسم او يتكلم بكلام معين قد

تجد رسائل اخرى في اتجاهات اخرى تذهب - 00:37:13

رسالات في اتجاهات اخرى والنجم اذا سقط اذا النجوم تسقط. اذا هي لا تصلح ان تكون الهة. لا يصلح ان تعبد لانها تهوي الشيء الذي يهوي الله لازم نكون دائما قائم - 00:37:39

لا يغيب الله لا يأكل. لذلك ابراهيم ماذا قال لقومه بالنسبة للشمس قال اول شيء بدأ في الكوكب رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل غاب مغاب زي هوا غاب وافى مثلها مثل هوا فلما افل قال لا احب الاقرين - 00:37:52

فلما رأى القبر بازغا قال هذا ربي فلما افلا قال لا يمكن للشيء الذي يغيب ان يكون الها. فكان هنا اشارة الى هؤلاء الذين يعبدون النجوم ويعظمونها. ترى هذه النجوم تغيب - 00:38:10

هذه النجوم تحوي فهو اقسام بها في حال غويها اشارة الى ان هذه النجوم باختصار لا تصلح لمقام العبودية وانما هي مخلوق من المخلوقات كما انكم ترونه حاضرا ترونه غائبا ذاهبا زائلا. وهذه مصيرها ولذلك في - 00:38:27

ما السورة تكلم عنه انه هو رب الشعر الذي كان يعبد بعض العرب. فهذه نكتة جيدة في فهمي لماذا اقسام الله بالنشر حال سقوطه بالتحديد هناك ما ذكره الاخ وهو ما ذكره الطاهر ابن عاشور - 00:38:47

انه المناسب بين سقوط النجم وهو شيء لا مع ونزوله وبين نزول القرآن وهو شيء لامح من ناحية معنوية ونزوله. هذه مقاربة تخريبية ذكرها طارق بن عاشور. هنا في مقاربة اخرى وهي قضية عبودية النجوم. وانها لا تصلح لهذا المقام بسبب هويها وافولها - 00:39:03

واضح هذا الكلام؟ طيب تفضل شيء عظيم في نفس الوقت نريد ان نزيل هذه العذرة من نفوس المسلمين تمام هو هو يريد ان يقسم بهذا المشهد عموما يعني هل هو اراد ان يقسم بالنجم هنا؟ هذا سؤال لتعظيمه والا اراد ان يقسم - 00:39:23

ليدل على عورته اقسام بهذا النجم العظيم الذي انا اسقطه متى شئت واطلعه متى شئت. او ليس قسم بالنجم بحد ذاته ليعذبني وقسم به انه مخلوق عظيم. ومع ذلك من الذي يسقطه ويؤذيه؟ هو الله سبحانه وتعالى فهو تعظيم لله الذي خلق - [00:39:43](#) النجم يعني انت تشير الى عظمة هذا الشيء ثم بعد ان عظمته شايفين هذا الشيء العظيم؟ من الذي يهوي؟ من الذي يسقطه؟ من الذي يجعله يغيب بعد ان اصبح موجودا؟ انا الله - [00:40:03](#)

بالتالي هذا بالعكس يزيد من تعظيم الله في النفس لانه لو ذكر شيئا بسيطا ربما لا يحدث هذا في قلوبهم اثرا. لكن لما انا اخبرك عن شيء عظيم جدا جدا. واعظمه بالقسم ثم اخبر - [00:40:15](#)

ان هذا الشيء بعد ان اقسمت به وعظمت في نفسك هذا يهوي ويسقط ويزول وهكذا كل الاشياء العظيمة من المخلوقات كلها في النهاية الى زوال لاهوية الى سقوط بالتالي لا يوجد شيء يستحقه - [00:40:29](#) الا الله سبحانه وتعالى. نكمل نكمل اقرأ يا شيخ قال الامام النسيبي رحمه الله وللنجم اقسام بالثريا او بجنس النجوم الى هوى الى ورد او انكسر يوم القيامة. اذا انا اري ما هذا في الدنيا - [00:40:45](#)

او انتثر واللي هو تناثر النجوم في الدار الآخرة. محتمل ان الهوية المرادية في الدنيا ومحتمل انه في الدار الآخرة. طيب الان هذا قسم اين جواب القسم؟ احنا قلنا اي قسم يحتاج الى ماذا؟ الى نعم. انت يا رب اقسمت بالنجم. اقسام بالنجم اذا هوى. على ماذا تقسم - [00:41:01](#)

على ماذا تقسم؟ على القضية الاساسية في هذه السورة ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى. مركزية الوحي. ان محمد صلى الله عليه وسلم لم يضل لم يصح في عقله لوثة ما غوى عندما اخبركم بالوحي الالهي. ويخبركم فعلا بشيء يوحي اليه - [00:41:21](#)

فاياكم ان تسفهوا عقله واياكم ان تسفهوا رأيه او تعتقدونه ضالا من الضلال. نعيد يلا اقرأ قال وجواف البصري ما قل عن قصد الحق صاحبكم اي محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والخطاب لقريش وما روى باجتماع الباطل - [00:41:43](#) خيلنا هنا نحلل هذا مش جمالية هذا النص. عادة الله سبحانه وتعالى اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن كيف يذكره اما باسمه الشخصي. كم مرة ذكر النبي صلى الله عليه وسلم باسمه؟ واحيانا يذكره بلقب الرسول - [00:42:01](#) واحيانا بلقب العبودية. صحيح هنا استعمل اسلوب اخر قد ما ضل صاحبه لماذا استعمل هاد؟ في هذا المقام بالتحديد استعملوا اسلوب الصحبة لماذا ما قال ما ضل عبدي مش هذا تشريف للنبي صلى الله عليه وسلم؟ بماذا لم يقل؟ ما ضل عبدي؟ قال ما ضل صاحبكم - [00:42:17](#)

مشان يجي يستحق اللغات؟ اه شيخ عمر يعني مو انت اعطيني الجملة كلامك صايم وبدأت تقف يعني يعني ما الذي ينبني على هذا؟ يعني انتم باختصار يعني هذا الرجل وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يقول لكم انه يوحي اليه من - [00:42:41](#) هو من بني جلدتكم وانتم وهو صاحب لكم. شو يعني صاحب لكم؟ صاحبك عرفتموه. واطلعتكم على شؤونه خاصة والعامة وعرفتم انه صادق امين. الان لما اخبركم انه يوحي اليه من السماء اصبح ضالا - [00:43:02](#)

اصبح غاويا يعني ما هي مرتبة محمد صلى الله عليه وسلم عند كفار قريش قبل موضوع البعثة؟ من يقرأ التاريخ والسير يعرف انه كان في محلة عليا وكان يرجع اليه في الامر والنهي واتخاذ القرارات والقرارات. اذا هذا كان صاحبكم وكنتم تعرفون رشه - [00:43:23](#)

وعقله وفهمه. فالصاحب انت دائما مطلع على شؤونه واحواله. فهنا جاءت مناسبة ذكر موسى ذكره صلى الله عليه وسلم بمصطلح او مفهوم الصاحب. يعني هو صاحبكم الذي اطلعتكم على شؤونه ومع ذلك انتم الان تكذبونه في - [00:43:42](#) قضية وحي السماء وتتهمونه انه يعني يقول شيئا ضالا او غواية او برأيه وانه شاعر وانه كاهن الى غير ذلك مما قالوه فكأنه يريد ان يقول ما ضل صاحبكم الذي كنتم تعلمون انه مهدي ورشيد. وما غوى. تمام؟ كيف - [00:44:02](#)

ما خان الامين ما خان الامين يعني انت تعرف انه امين فهو امين ما خان. بالتالي محمد صلى الله عليه وسلم صاحبكم من جبل

جلدتكم وانتم صدقه وامانتة واوصافه العالية الرفيعة ورجاحة عقله. الان اصبح ضالا الان اصبح غاويا - [00:44:22](#)

ما ضل صاحبكم وما غوى. فاستعمال صاحبكم هنا في تمام المناسبة في تمام؟ المناسبة للرد على هؤلاء القوم. تمام ما هو الفرق الان بين مصطلح الضلال ومصطلح هوا؟ قال لانه خاشعين قال ما ضل صاحبكم وما - [00:44:46](#)

غوى ما الفرق بينما ضل وبينما غوى؟ الضلال هو ضد الهداية الضلال ان تضل عن الطريق. فتفقد البوصلة وتصبح حال ايران تائها فقال ما ضل؟ اذا محمد صلى الله عليه وسلم نبينا الاعظم بابي هو وامي - [00:45:07](#)

صلوات ربي وسلامه عليه ما ضل عن الطريق ايضا ما غوى الغوى هو ضعف العقل وضعف الرأي. واقرب الى السفه. فيريد ان يقول محمد صلى الله عليه وسلم ما ضل عن الطريق كما زعمتم هم كانوا يزعمونه الان - [00:45:25](#)

اذا كفار قريش قالوا عن محمد صلى الله عليه وسلم ضال. ضال عن اي طريق عن طريق ابائهم طريق الشرك طريقهم. فهو يقول لهم هو لم يضل عن الطريق الصواب. لكنكم انتم لا تعرفون الطريق الصواب. وفي نفس الوقت - [00:45:43](#)

هو ما غوى اي لم يصبح سفيها. رأيه رديء لا يعرف الوصول او لا يعرف ان يتكلم بكلام متين. لذلك هنا النسفي قال نقيض الهدى والغى نقيض الرشd. الان الرشيد ماذا يقابله؟ سفيه. اليس كذلك؟ والمهتدي يقابله الضال. فاذا - [00:45:58](#)

مقابلات مهمة فهو يقول محمد صلى الله عليه وسلم لم يفقد الوصاله لم يضل عن الطريق ثانيا لن يخف عقله ولم يصبح سفيها يتكلم بهواه وببداءي الرأي. تمام وهذا كلام يعني كأن المراد انتم يا كفار قريش انتم من ظلمتم. انتم من عندكم غيا كأنها رسالة لهم. انتم من وقع في - [00:46:20](#)

الامر الذي تتهمون به محمدا صلى الله عليه وسلم نوكل قال وما روى في اتباع الباطل؟ وحين الضلال نقيم الهدى والهيم نقيب الرشd ايها الراشد. اذا هذا وصف ومدح له صلى الله عليه وسلم - [00:46:46](#)

هو لم يضل اذا هو مهتد. وهو لم يغو اذا هو راشد متزن في كمال العقل والرأي ممتاز قال قال وما يقل عن الهوى الا وحي يوحى. وما اتاه به من القرآن عيسى بمنطق يصدر عن هواه ورحيم. وما - [00:47:02](#)

لا ينطق الان وما ينطق عن الهوى. صحيح ان المراد الكلام عن القرآن لكنه ايضا يشمل السنة ايضا يعني انت قلت وما ينطق عن الهوى. هل المراد فقط الحديث عن القرآن؟ وبالتأكيد المراد القرآن كمرتبة اولى. مئة بالمئة لانه هو السياق - [00:47:27](#)

اساسي لكن ايضا يشمل السنة النبوية لذلك في كتب اصول الفقه. العلماء عندما يستدلون على حجية السنة. وانها مصدر من ان وحي من الى يستدلون بهذه الالية. يستدلون وما ينطق عن الهوى لانها بعمومها قال وما ينطق اي نطق - [00:47:46](#)

اي نطق له صلى الله عليه وسلم فلا يكون هوى ان هو الا وحي يوحى. هذا بعمومه يشمل ماذا نطق بالقرآن والنطق بماذا؟ سنة انه يقول كل نطق له ليس بهوى - [00:48:06](#)

طب ايش هو ان هو الا وحي يوحى. اذا هذا يشمل بعمومه الكتاب والشر على تأصيل كل ما يخرج من فمه صلى الله عليه وسلم في امور الدين هو وحي وحق. الان في امور الدنيا كتجارب كما حدث في غزوة بدر نزلت منطقة - [00:48:24](#)

والجو ينزل منطقة اخرى بعض الامور الدنيوية وصلى الله عليه وسلم اجتهداته تكون ما عندنا مشكلة. لكن في امور الدين الكلام وما ينطق عن الهوى المراد في في امور ماذا؟ الدين. ان هو الا وحي يوحى. ممتاز؟ طيب - [00:48:44](#)

قال وما اتاكم به من القرآن عيسى وما اتاكم به من القرآن نحن نقول من القرآن والسنة. خليها اعم. طيب قال ليس بمنطق يصدر عن هواه هو رأيي انما هو وحي من عند الله يوحى اليه. طيب هنا كلمة الهوى ما المراد بالهوى؟ الهوى اخواني الكرام - [00:49:01](#)

وميل النفس الى ما تحبه. كلمة الهوى خلينا شوي نحررها. الهوى هو ميل النفس الى ما تحبه دون ان يكون هناك دليل على انه خير او شر. يعني انت عندما تقول تهوى هذا الشيء. ما معنى تهوى؟ اي نفسك تميل اليه - [00:49:19](#)

من دون ان يكون لك دليل. الان اذا اصبح لك دليل يثبت صدق هذا الشيء. ما في مشكلة انك تهواه. يعني الهوى اذا بني على دليل لا اشكال فيه شرعا. الشرع عندما يدم الهوى ايه هوا يدوم؟ - [00:49:38](#)

الهوى الذي ليس مبني على دليل انه اصل الهوى الميل تمام؟ طب انت تميل الى مجالس العلم اليس هذا هوى؟ هذا هوى لكنه هوى

بحق. صحيح؟ فلا اشكال فيه. فعليك ان تعرف ان القرآن اذا تم الهوى او انكره انما يتكلم عن - [00:49:55](#)

ميل القلب الى ما يحبه من دون دليل. هذه مهمة جدا. لانه انت تميم احيانا الى آيات القرآن تميل الى كتب العلم تنميل الى اشياء

كثيرة هل ميلي وحيي الله هو هوى؟ لا لانه ميل صح انت تحب هذا الشيء وتقبل اليه لكنه ثبت لك بالادلة ايضا - [00:50:13](#)

انه حق فمثل هذا الهوى لا اشكال فيه. وانما الاشكال في الهوى عندما لا يقوم على دليل ولا على سلطان ولا على برهان. فبالتالي لما

قال وما ينطق عن الهوى اي هو لا يتكلم بما يميل اليه قلبه. وما يحبه من دون دليل - [00:50:33](#)

محمد صلى الله عليه وسلم لا يتكلم بما يميل اليه قلبه وما ترغبه نفسه بدون دليل ولا حجة ولا برهان هكذا كما تفعلون انتم فهذا

معنى الهوى النفسي الى ما تحبه دون ان يدل على ذلك دليل. هذا الهوى المذموم في الكتاب والسنة. طيب - [00:50:52](#)

ويحتج بهذه الاية ولا يرى اجتهاد الانبياء عليهم السلام. واجتهاد بان الله تعالى اذا سفر لكم صلى الله عليه كان جميل هنا يعني اخذنا

النفس الى مسألة اصولية اذا كان ربنا سبحانه وتعالى يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي -

[00:51:12](#)

يوحي. ما المفهوم من ظاهر هذه الاية؟ ان كما قلنا كل نطق للنبي صلى الله عليه وسلم في امور الدين ما هو الا ايش؟ واحد يوحى

اليه من السماء. طيب هل هنا سؤال في المسألة الاصولية؟ هل النبي صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في بعض مسائل الدين -

[00:51:37](#)

ويتكلم فيها باجتهاده من دون ان يكون الوحي نزل اليه. هذه مسألة بحثها علماء الاصول. هل اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم في

بعض المسائل الدينية وتكلم فيها باجتهاده قبل ان يأتيه الوحي - [00:51:58](#)

الاعلام مسألة طويلة. الان هنا يريد ان يقول البعض يحتج بهذه الاية على انه ابد لم يصدر من النبي صلى الله عليه وسلم اي في

مسألة من مسائل الدين لان الله قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا اذا لا يجوز للنبي - [00:52:13](#)

صلى الله عليه وسلم ان يجتهد في اي مسألة من مسائل الدين. لكن الاكثر حقيقة يرون ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتهد في

بعض المسائل الدينية وتكلم فيها باجتهاده قبل ان يأتيه الوحي. طب هؤلاء كيف يجيبون عن هذا الاستشكال - [00:52:33](#)

بما اجاب به النسب. كيف يجاب؟ يتم تصحيح احسنت. انه حتى لو اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المسائل الدينية كلم

باجتهاده اذا كان اجتهاده صواما سكت الله عنه - [00:52:51](#)

واذا كانوا اجتهاده خطأ صوابه الله كما حدث في غزوة ماذا؟ بكر لما كان النبي صلى الله عليه وسلم اجتهد ان لا يقتل الاسارى ماذا

عاتبه الله او علمه الله - [00:53:07](#)

ما كان لنبي ان يكون له اسرار حتى يتقن في الارض. اذا اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم في اسرار بدر اجتهادا وصوبه الله فإذا

نقول الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يجتهد في بعض القضايا الدينية - [00:53:19](#)

فاذا كان صوابا كان اقرارا من الله على ذلك. فهو شكل من اشكال الوحي بالتالي. يعني عاد الى الوحي ان الله اقره. واذا كان فان الله

سبحانه وتعالى سيصوبه بوحي من السماء. فاذا لا يوجد اجتهاد للنبي صلى الله عليه وسلم. بالتالي خارج - [00:53:36](#)

عن دائرة الوحي لانه اذا كان صوابا سكوت الوحي هو وحي. سكوت الوحي هو وحي. واذا كان خطأ سيأتي الوحي ويصور. اذا عاد

الامر الى الوحي في مآلاته ونهاياته. هكذا نجيب عن هذه القضية. لذلك قال ويحتج بهذه الاية اعد القراءة. قال ويحتج بهذه الاية من

لا يرى نفسها - [00:53:56](#)

الانبياء عليهم السلام. اجتهاد الانبياء سواء عن النبي صلى الله عليه وسلم او من قبله. فبماذا يجاب؟ الله تعالى اذا سوء لكم الاجتهاد

صلى الله عليه كان جماحي لا رطبا عن الهوى. نعم. لان الله اذا سوغ لهم الاجتهاد وقرره عليه. يعني وقرره يعني اقرهم عليه.

يعني - [00:54:17](#)

هذا النبي والله اقره على اجتهاده واخبره ان اجتهادك صحيح. اليس اقرار الله بشكل من اشكال الوحي اذا هو عاد الى الوحي في

مآله. نعم قال علمه علم محمدا صلى الله عليه وسلم شهيد هو ملك شهيد. طيب اذا - [00:54:37](#)

كما قلنا سورة النجم في بدايتها عم ترسم مشهد تفصيلي لقضية الوحي الالهي. كيف يرتبط الرسول البشري بالرسول هاي القضية كانت عاملة اشكال عند كفار قريش. كيف يلتقي محمد صلى الله عليه وسلم وهو بشر بملك من ملائكة السماء - [00:54:57](#) فالقرآن جاء بالعقيدة التفصيلية التي يجب ان يعتقدوها كل مؤمن. فالله يخبرنا بالتفصيل. محمد صلى الله عليه كل ما ينطق به ليس من هواه وانما هو وحي يوحى اليه من السماء. بواسطة جبريل. طيب كيف يوحى اليه؟ الان سندخل في التفاصيل - [00:55:17](#) اكثر واكثر. قال علمك من الذي علمه من الذي اوصل له هذا الوحي؟ من الذي اخبره؟ قال علمه. الضمير في علمه يعود على محمد صلى الله عليه وسلم. من الذي علمه - [00:55:41](#)

شديد القوة ما قال جبريل قال شديد القوة حتى يزرع في نفسك ان هذا الذي علم النبي صلى الله عليه وسلم ليس كائننا ضعيفا وانما هو كائن في اعلى درجات القوة. امين على الرسائل التي اعطيتها. علمه شديد القوى. طيب - [00:55:55](#) قال شهيد هو ملك شديد القرآن. والاضافة غير حقيقية لانها اضافة الصفة المشبهة الى فاعليها. الصحيفة الجزئية خلوها متخصصين اللغويين يعني لن تؤثر عليكم من حيث من ناحية فهم الاية. فاتركها لاهل الاختصاص حتى لا اشوش عليهم. في قضايا كثيرة تحتاج ان تفهمها حتى تصل - [00:56:16](#)

الفرق بين الاضافة الحقيقية والاضافة غير الحقيقية. فلا تهمنا هنا في هذا السياق وانما تشرح ان شاء الله في مدارس اخرى للمتخصصة. نعم جبريل عليه السلام ايوة يعني هذا هو شديد القوى من هو؟ جبريل عند الجمهور هناك اقوال اخرى تقول انه ميكائيل - [00:56:36](#)

الصحفيين ما كنا عارفين اقوال شاملة المشهور والمعلوم ان المالك الذي ينزل بالوحي من هو؟ جبريل واي قول اخر فيه ضعف قال ومن قوته انه ابتلع الله بنط من الماء الاسود فحملها على جناحه ورفعها الى السماء ثم غلبها وصاح صيحة بتموت - [00:56:56](#) يعني هذه امثلة تبين لقوة جبريل امثلة على قوة جبريل الله اكبر علمه شديد القوى اعطيني امثلة على قوته استطاع ان يقتلع قوى قرى قوم لوط من البحر الاسود الله اعلم انه في البحر الاسود والبحر الميت واذا البحر الاسود للجهة التركية وهناك في بحر اسود صحيح؟ الله واحد من مراد البحر الاسود هنا بالماء الاسود وحملها على طرف - [00:57:16](#)

ثم قلبها. ومن قوته انه صاح صيحة بتمود فماتوا جميعا. وغير ذلك من مظاهر قوته. طيب قالت منظر حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما. طب وانا خلينا نركز. الان ما معنى ذو مرة؟ هذا وصف اخر - [00:57:39](#)

جبريل وصف اخر لجبريل عليه السلام. الوصف الاول انه شقيق القوى وهذا بيهكم حتى تكون واثق عن ان هذا الانسان قادر ان يحمل هذه الامانة من فوق سبع سماوات لانه الوحي هي رحلة طويلة - [00:57:57](#)

رحلة من فوق السماء السابعة الى السماء الدنيا ثم الى الارض. وهذه الرحلة تحتاج الى شخص قوي صحيح ليس كل اي كائن يستطيع ان يقوم بهذه الرحلة. فكان جيد وصفه بماذا؟ ومن المناسب وصفه بانه شديد - [00:58:13](#)

القوة. طيب الوصف الثاني له قال ذو مرت. الان بماذا نقل او فسر ابن عباس المرة هنا نقل عن ابن عباس انه فسر المرة بالهيئة الحسنة تمام؟ انه فسر المرة بماذا؟ بالهيئة الحسنة لكن حقيقة هناك تفسير اخر ذكره الطاهر بن عاشور في التحرير - [00:58:31](#)

قال المرة هو اصالة العقل وجودته تمام؟ اصالة العقل وجودته واكاد اميل الى هذا الكلام الذي ذكره الطالب بن عاشور. لانني اشعر انه هو الذي يتناسب مع اجواء السياق يعني انا الان في سياق كلام عن نزول جبريل الامين بالوحي - [00:58:52](#)

هل المناسب للسياق ان اقول وجبريل ذو هيئة حسنة؟ ولا اقول وجبريل صاحب عقل وصاحب متانة ورشد يعني ما هو المناسب لسياق وصف جبريل هنا بهذا السياق تمام ايش رأيكم مشايخ؟ يعني قضية وصفه بانه ذو هيئة حسنة انت بالنسبة انك تقول يعني

ايش علاقة هذا بالسياق الذي نحن فيه؟ نحن نريد ان - [00:59:12](#)

تكلم عن قضية نزول الوحي وكيف يلتقي محمد صلى الله عليه وسلم الرسول البشري بجبريل الرسول الملائكة فكان من المناسب وصف جبريل بالصفات التي تصفه بالقوة والكمال العقلي والذهني. تمام؟ الكمال في الرأي والعقل والذهن. اليس كذلك؟ فالتفسير

المرة - [00:59:38](#)

هنا ذو مرة لانه كمال العقل وجودته وصلابته كما ذكر الطاهر اجده انسب الى السياق والله تعالى اجل واعلم هذا كلام ربنا ونحن ننقل من المفسرين لكن ارجو اقول كلام الطاهر ابن عاشور او اخذه من قبله طبعاً قد يكون انسب الى اجواء السياحة. لانه دائماً هذه خطوة انا عندما افسر - [00:59:58](#)

معين احبابي الكرام ان ابحت عن المعنى الذي اشعر انه يتلاحم مع السابق واللاحق يعني حتى اميل الى رأي معين كيف اختار هذا الرأي هل هذا الرأي يميل مع الايات السابقة والايات اللاحقة - [01:00:21](#)

ايش المعنى الذي ينسجم اكثر؟ يكون هو اقرب الى التصوف. لانه انا لو يعني انا هكذا فعلت اخذته افكر في سورة النجم. الله يصف جبريل بانه شديد القوى. فجأة وهو ذو هيئة حسنة - [01:00:36](#)

شعرت انه يعني وصله بالهيئة الحسنة هنا يعني شعرت خيلني اقول انه بعيد عن الاجواء التي انا عم بتخيلها. لكن لما وقفت على كلام الطائر ابن عاشور وهو ذو عقل ورشد وكمال في الذهن - [01:00:52](#)

اه يعني وجدتها بانسب السياق الذي نحن نتحدث فيه والذي اقنع فيه كفار قريش بصدق الوحي الالهي. فهمتم؟ احياناً كما قلت ستجد عند المفسرين اقوام متعددة. الذي يجعلك تميل الى رأي. اقول تميل الى رأي دون اخر هو السياق - [01:01:05](#)

الذي انت تتحدث فيه فما تجده انسب ان يكون احد المرجح احد المرجحة قال فساوى فسواهم على صورة نسيه بعده ابيه السورة التي كان يتمثل بها كلما هبط منها ممتاز الان اذا والله وصف جبريل فقال ذو مرة - [01:01:23](#)

فاستوى ما معنى استواء جبريل هنا في الآية؟ قال ذو مرة فاستوى هنا فسرته بالاستواء الحسي. يعني ان جبريل ماذا قال؟ استوى بمعنى استقام على صورة نفسه الحقيقية. يعني على صورته الحقيقية - [01:01:42](#)

بستمائة جناح دون الصورة التي كان يتمثل بها كلما هبط بالوحي. في العادة جبريل كان يأتي على صورة من وكان ينزل في سورة دحين اكتبوا دحية بن خليفة الكلبي هذا اسم شخص طيب وكان ينزل في صورة دحية جبريل في العادة كان ينزل على النبي - [01:01:58](#)

صلى الله عليه وسلم بالصورة البشرية. صحيح كما حدث حديث اه بسأله عن الاسلام والايمان والاحسان. ماذا فعل؟ اتى بسورة رجل شديد بياض الثياب تبي له سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر هذا العادة. لكن في هناك مرتين - [01:02:21](#)

جبريل اتى الى النبي او شاهده النبي صلى الله عليه وسلم بالصورة الملائكية. اليس كذلك الحالة الاولى في بداية الوحي ليست اول نزول غار حراء لا بعد ذلك لما رآه في الافق فسد باجنحته ما بين الافقين وهذه في المراحل الاولى - [01:02:37](#)

من البعثة والمرة الثانية اين في السماء لما عرج به الى السماوات العلى في ليلة الاسراء والمعراج. النبي صلى الله عليه وسلم شاهد جبريل على صورته الملائكية كم مرة يا مشايخ - [01:02:57](#)

في اول البعثة لما رآه في الافق وقد سد باجنحته ما بين الافقين. والمرة الثانية في ليلة الاسراء والمعراج. طب لماذا ما كان يتكرر نزول جبريل على صورته الملائكية هذا سؤال يعني هكذا يخطف الذهن - [01:03:12](#)

لماذا ما كان يتكرر نزوله على صورته الملائكية؟ يعني ممكن واحد يقول يعني النبي صلى الله عليه وسلم ورآه المرة الاولى رآه ما بين الافقين يعني سد باجنحته ما بين الافقين. صحيح؟ مع ان لم يراه احد من الناس. يعني في هذه المرة - [01:03:31](#)

من الذي رأى سد اجنحته مع انه الناس كلها موجودة في العالم ما احد شافه. اذا في هناك امكانية ان النبي صلى الله عليه وسلم يراه بصورته والناس كلهم لا يرونه في امكانية لهيك صح؟ بدليل المرة الاولى في الرؤيا انه سد ما بين المشرق والمغرب والذي رأى ذلك هو فقط وحده وحجبت اعين الناس عن - [01:03:48](#)

فلماذا لم يكن يتكرر نزوله الملائكة؟ وكان يأتيه بصورته البشرية اشرف محمد واحسنت صورته صعبة جداً فقيرة جداً حتى على النبي صلى الله عليه وسلم فليس من السهل ان يألف النزول الملائكي لهم - [01:04:09](#)

جبريل خلق عظيم جداً انا واياك لا نستطيع ان نتصور. فكان نزوله على صورته الملائكية فيه ثقل وصعوبة حتى على النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك كان جبريل يحرص على تسهيل الامر على النبي صلى الله عليه وسلم. في التلقي فيأتي على صورته البشرية. تمام؟

هنا - 01:04:30

قرآن ركز على انه كلمة فاستوى هنا ما معناها؟ خلينا نركز عليها. من هنا هو فسرنا بهذا المعنى. انا حقيقة ساذكر تفسيراً آخر لكلمة استوى. بس خلونا رحمة الله عليه. قال فاستوى اعد القراءة. قال فاستوى فستران على صورة نفسه الحقيقية والسورة التي كان يتمثل بها العلماء - 01:04:50

وكان ينزل في سورة الاحياء وذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحب ان يراه في صورته التي تلي عليها فملاً الافق الى الافق الاعلى هو افق الشمس منطقة التقاء السماء بالارض مش انت بتكون عند المغرب بقول لك انظروا الى الافق شو هو الافق - 01:05:10

منطقة التقاء السماء بالارض اللي بطلع فيها الشفق الاحمر. هذا بسموه ماذا؟ افق. منطقة التقاء السماء بالارض. فيقول هنا نسفي ان النبي صلى الله عليه وسلم احب ان يرى جبريل على صورته الحقيقية فالله اعطاه هذه الكرامة فظهر له جبريل في الافق الاعلى فسد باجنحته - 01:05:31

فيما بين المشرق والمغرب. هذا كان في اوائل البعثة. هذه المرة الاولى. والمرة الثانية سيأتي ذكرها في الايات عند سدره المنتهى عندما عرج به الى السماء هذا كله على تفسير استوى بمعنى انه استقام على صورته الحقيقية - 01:05:52
لكن ايضاً هناك تفسير آخر مستوى تجده يتناسب مع السياق هو ان نستوى بمعنى تهيأ لقبول الرسائل الالهية المراد ان جبريل ما معنى استوى؟ اي هيا نفسه لتلقي الوحي عن الله سبحانه وتعالى مباشرة - 01:06:09
وهذا ايضاً ذكره الطاهر بن عاشور واجده ايضاً قويا في هذا السياق. لان السياق هو يرسم تفاصيل نزول الوحي. صح فهو يقول لكفار قریش كيف عم ينزل الوحي؟ انه في هناك ملك شديد القوى - 01:06:28

ذو مرة اي ذو جودة في العقل وكمال في الرأي. هذا الملك استوى اي تهيأ عند الله ليتلقى منه الرسائل. لان جبريل من اين تبع القرآن عند اهل السنة والجماعة. جميعاً ان شاء الله من الله. ما بنقول انه راح اخذه من اللوحة المحفوظة هذي السواليف - 01:06:42
التي يقولها اهل البدع وانما نقول جبريل تلقى الوحي من الله مباشرة. فاذا هو استوى يعني تهيأ واستعد ليتلقى الوحي من الله مباشرة لينزل به الى من؟ الى النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء الدنيا. فالايات هي في الحقيقة عم ترسم مشهد - 01:07:00
نزول الوحي بالتفصيل الدقيق وهذا اهيب ان نقول جبريل شديد القوى ذو رؤية ذو رأي وجودة واصالة في العقل يذهب تلقى الرسائل اي استوى ليتلقى الرسائل استوى هكذا استوى ليتلقى اي استوى بمعنى تهيأ واعد نفسه ليتلقى الوحي من الله هذي كلها عم بسمعها كفار قریش يعني هم عم - 01:07:20

التفاصيل انه كمنزل الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم انه ها في ملك شديد القوى ذو مرة استوى اي تهيأ بين يدي الهي العظيم ليتلقى منه الوحي ويستقبله ثم ماذا سيفعل به؟ طبعاً اين جبريل عم يستقبل ويتلقى؟ ليس في الدنيا قال في الافق - 01:07:48
في منطقة عالية جداً انتم لا تصلون اليها على هذا التفسير. في الافق الاعلى اي عند الله سبحانه وتعالى وليس في الافق الذي ترونه انتم هنا في الافق الاعلى عند الله سبحانه هو استوى وهياً نفسه ليستقبل الرسائل الالهية. طيب خلونا نكمل على هذا المنوال في التفسير - 01:08:08

قال وحينما رأى احد من الانبياء عليهم السلام في صورته محمد صلى الله عليه وسلم مرة في الارض ومرة في السماء معلومة قيل طبعاً قيل يدل على انها مش معلومة دقيقة جداً - 01:08:30
انا لم يرى احد من الانبياء جبريل على صورته الحقيقية وان هذا مما خص الله به نبيه صلى الله عليه وسلم. قيل الله اعلم مدى دقة هذه المعلومة. طيب قال وهو جبريل عليه السلام الاعلى وفي الشمس. وهو بالافق الاعلى الضمير هو يعود على جبريل. اي وهو استوى وهو بالافق - 01:08:44

اعلى استوى وهو جملة وهو بالافق الاعلى جملة حالية استوى وهو بالافق الاعلى. سواء فسرت الاستواء على معنى ظهوره بصورته الحقيقية كما ذكر النسفي. او فسرتها على معنى انه تهيأ لقبول - 01:09:05

برسائل الاله تكون جملة ما هو من افق اعلى جملة ايش؟ حالية مرتبطة باستوى حالة كونه في الافق الاعلى وتفسيرك الافق الاعلى سيختلف بحسب فهمك لمعنى استوى. اذا فسرنا استوى بمعنى ظهوره بصورة حقيقية فالمراد - [01:09:20](#)

اعلى ما هو؟ الافق الذي نراه نحن في الحياة الدنيا واذا كنا استوى يتهيأ لقبول رسائل الاله فالمراد الافقي الاعلى ما هو؟ السماء السابع عند الله في الافاق العالية. وليست الافاق التي نشاهدها نحن - [01:09:39](#)

واضح يا جماعة؟ انه الكل معنا سيكون له سياق معين في تفسيره. طيب قال ثمتنا جبريل من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ممتاز. اذا بعدها انت شوف القرآن كيف عم بقنع كفار قريش بالموضوع - [01:09:53](#)

عم بعطيهم التفاصيل ذهب جبريل الى الله وتهيأ فاخذ منه الرسائل بالتفصيل حتى هتعرفوا ان هذا شيء ممكن معقود ثم بعد ان تلقى جبريل الرسائل من الله ماذا فعلت ثم دنا اي بدأ يقترب من محمد صلى الله عليه وسلم. وكيف صفة الاقتراب - [01:10:09](#)

فتدلى. ما هو التدلي تعرف لما يكون شيء اخواني معلق هكذا في الهواء تقول لها يعني تتدلى علي يعني عم بنزل شوي شوي في هناك تدلي وفي هناك انقباض ما الفرق بين التدلي والانقباض - [01:10:28](#)

لما اقول لك هذا شيء انقض سريع جدا احسنت الانقباض كبسة واحدة. سقوط قوي مفاجئ. لكن التدلي تشعر انه صديق نزول حبة حبة كما يقولون نزول هادئ هكذا جبريل ينزل شف القرآن كبر سنك التفاصيل وهذا الجمال ان جبريل اخذ الرسائل - [01:10:44](#)

ثم اراد ان يقترب من السماء الدنيا ثم من الارض من محمد صلى الله عليه وسلم. فكيف كان نزوله تدليا؟ ما كان ينقض على محمد صلى الله عليه وسلم فجأة هذا مفزع - [01:11:03](#)

اليس كذلك؟ لا كان ينزل رويدا رويدا بهدوء هو تدلي عن يتدلى يتدلى حتى يصل اليه. طيب اذا وصل اليه كم تكون المسافة بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم؟ شف التفاصيل الدقيقة اللي بعالجها القرآن في هذا الموطن - [01:11:15](#)

قال ثم دنا فتدلى نعم. قال فتدلى فزاد في القرب والتدلي والنزول. شف التدلي لو فسرناه النزول من الى سفلى بمهلة قد يكون اوضح من تفسير النسفي. النسفي قال التدلي هو النزول بقرب الشيء. لكن - [01:11:33](#)

يعني لا اظن هذا التعبير من النسب في تعبير كامل عن معنى التدلي. لانه التدلي لابد ان استحضر فيه معنى النزول بتؤده رويدا رويدا. الافضل ان نقول التدلي هو النزول من اعلى الى اسفل بهدوء - [01:11:52](#)

او بتؤدة وليس انقباضا. هذا معنى والله اعلم اريد ان يشاهده القارئ وهو يسمع. طبعا العرب اخواني يحبون التخلل. لذلك هذه الطريقة التخيلية في المعاني القرآنية تميل مع الاسلوب العربي - [01:12:07](#)

تتوافق معه انه هو عم يرسم له مشهد كامل. هناك ملك شديد القوى ذو مرة اي اصالة وعقل وجودة وكمال ذهب فاستوى بين يدي الاله وتهيأ لقبول الرسائل. فاخذ الرسائل الوحي هذا الوحي الذي تكذبون به حتى تعرفوا شو رحلة هذا الوحي - [01:12:23](#)

ثم نزل فتدلى رويدا رويدا من السماء السابعة الى السادسة الى الخامسة ان يرسم لهم المشهد حتى يزرع في قلوبهم تعظيم وين البحر المشكلة اللي بنعاني منها في الوقت المعاصر - [01:12:43](#)

تعظيم الوحي هم يرسمون هذا المشهد الان في عقولهم. هذا الوحي عاش رحلة عظيمة حتى وصل اليينا. عاش رحلة عظيمة حتى وصل اليينا. فلأصل هذا المشهد ان يزرع في قلبي وقلبك ايها المسلم تعظيم الوحي الالهي - [01:12:57](#)

وبالتالي تزدري نفسك كلما عصيت الله تزدري نفسك كلما خالفت اوامر الله لان هذا الاله انزل الوحي بهذه الطريقة من اجلك من اجل مصلحتك من اجل ان تعيش حياة سوية - [01:13:17](#)

من اجل الا تصبح حائرا تائها. ومع ذلك ايها الانسان ما زلت تعصي وتخالف اوامر هذا الاله العظيم. مهم جدا ان تعظم الوحي في قلبك كما ان الله عظم في قلبك الدار الآخرة من خلال المشاهد اللي رسمها في سورة الذاريات وسورة الطور هو الان يعظم في قلبك ماذا - [01:13:31](#)

الوحي من خلال التفاصيل الدقيقة. وهنا نحن بدأنا نكتشف اسلوب القرآن. القرآن اذا اراد ان يعظم شيئا في نفسه يرسم له المشاهد التفصيلية كما فعل في الدار الآخرة عم بيفعل ايضا في موضوع الوحي. عظموا الوحي فانه من تعظيم الله. طيب تعونا نكمل المشهد

قال وكان قاب قوسين مقدار قوسين عقاب كلمة قاب هنا بمعنى مقدار القاف بمعنى المقدار. على خلاف تفسيرها لكن أشهر معانيها ان بمقدار يعني الان جبريل تدلى صحيح وصلنا لهاي النقطة - 01:14:15

وصل الى الارض وصل الى محمد صلى الله عليه وسلم. كم البعد؟ كم المسافة؟ لما جبريل يريد ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي كم تكون المسافة بينه وبين محمد؟ صلى الله عليه وسلم - 01:14:30

كم؟ قابضة يعني مقدار قوسين. يعني القوس بدنا نقول بقدر هذه الطاولة التي بين يديه. يعني هنا نقول متر مثلا اذا المسافة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم هي كم - 01:14:45

من التران تقريبا يعني حتى الايات قال قوسين او ادنى. طبعا هذا الشك ليس من الله كما سيأتي. بل هذا على طرائق العرب. يعني اذا تقادوها بمقاييسكم مترين مترين الا كذا هو سبحان قادر يعطيك اياها بالسانتي. لكن هذا جرى على اساليب العرب لان العرب تقول

فلان - 01:14:59

مني على مسافة مترين يعني اقل شوي هيك مش احنا بنحكي. مترين هكذا هم يعبرون. والا فالله ليس شاكا في المسافة. انتبهوا الله لم يشك وانما سهل عليهم تصور الموضوع فقط. نعم. قال - 01:15:19

ليش طبعا قال عربيتين لان القوس الاعجمي يختلف حجمه عن القوس العربي. والله لما يخاطب بهذه الايات يخاطب من؟ العرب.

فهو بده يقول لهم قوسين باعتبار الاقواس التي بتعرفوها انتم. لانه حجمها يختلف عن الاقواس - 01:15:35

العجمية. كل يعني والروم اقواسا كمساحة بتختلف كما يقولونها الاقواس. العرب. ولذلك لكل قوس حتى احكامه الفقهية الخاصة به.

طيب قال وقد جاء التحرير بالقفص يقول الذراع والباع. يعني اي من اساليب الوحي الالهي - 01:15:55

واساليب النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقدر المسافة لمن يسمعه بماذا؟ بهذه الادوات ان ترتفع الشمس مقدار رمح مشان يحكوا

يعني ليش كل تقديراتكم مشايخ انتم بوجه واحد يطلع شبهة على مسلمين. انتم كل حتى ارهابين حتى في تقديراتكم - 01:16:15

كلشي تقديراتكم قوسوا رمح وسيف وكذا. حتى في تقدير المسافات. لأ وهو هذه الامور هي التي كان العرب يقيسون به ويألفون

المقادير من خلالها. ودك تسامحهم الله يرضى عليه. العرب هكذا كانوا يقيسون الامور ويقربونها في اذهانهم من خلال ادواتهم

الحربية. نعم - 01:16:33

قال وفي الحديث قال اوصي احدكم من الجنة وغيره من الدنيا وما فيها. موضع قده يعني صوته نعم. فلاحظوا اذا هذه ظاهرة

تستحق الدراسة يعني لو ان احدكم جمع شيء في هذا يعني ما هي المقاييس التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعملها في

خطابه - 01:16:51

احيانا بيقيس لهم بالقوس احيانا بالرمح احيانا بالقتل. يخرج بحث لطيف حتى تعرف ما هي الاساليب التي كانت يستمرها العرب في

قياساتهم. العرب ما كانوا مترين. هذي طريقتهم. يعني بدائية خلينا نقول نوعا ما. مقارنة بما وصلنا اليه. نعم - 01:17:11

قال يعني تقدير الاية هي الاية مختصرة جاءت. فكان قوسين لكن لو اردت ان تعبى الفراغ في الاية التقدير فكان مقدار مسافة قربه

هذه الجملة مقدار مسافة قربه محذوفة مش مذكورة صح؟ بس انت فاهمها وين - 01:17:30

في عقلك يعني ايش يعني ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين فجأة فكان قاب قوسين يعني فكان قاب قوسين ايش الذي فكان قاب

قوسين؟ بدك تفهم. فكان مقدار مسافة قربه. هذا الذي فكان قاب قوسين. فهذا مقدر في السياق - 01:17:56

لكنه ليس مذكورا اختصارا. لان العرب سريعة الفهم لمثل هذه التقديرات. والاضافات المحذوفة. اي فكان مقدار مسافة قربه كمسافة

قوسين يعني تقريبا مترين. طيب قال شوف شو قال او ادنى او هنا اذا تخييرية وليست شكية هذا مهم - 01:18:14

او هنا لا نقول والعياذ بالله ان الله شك ولم يستطع ان يضبط المسافة انه بعض الجهال قد نفهم الاية خطأ او وجود هامش فكان قاب

قوسين او ادنى ان الله شك في المسافة واستعمل او للتشكيك لا او للتخيير اي على تقديركم ايها العرب - 01:18:37

على تقديركم قاب قوسين او اقل قليلا. هكذا هم في العادة يعبرون. يعني باختصار اي ليس البعد اكثر من ذلك. بقول لك بيني وبينك

مترين او اقل مش اكثر من هيك - 01:18:55

هذا اسلوب معتاد في الكلام العربي. فالله خاطبهم على الطريقة التي هم يتخاطبون فيها فيما بينهم. وليس هو شاكا في المسافة. طيب قال وهذا امر على لغتهم الثالثة بهم وهم يقضون هذا الرجل تحتها خط اذا - 01:19:06
ماذا استعمل القرآن هذه الطريقة في الخطاب؟ استعمل او هنا بل وهذا لانهم خاطبوا على لغتهم ومقدار فهمهم وهم العرب هكذا المسافات وهم يقولون هذا او هذه المسافة مثلا قدر رمحين او انقص قليلا هكذا هم يستعملون الله خاطبهم على هذا المنوال -

01:19:26

طيب. طب لو سألتك سؤال لماذا جبريل لم يكن يلتصق بالنبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ذلك هلا خلاص وصلنا من المشهد الاخير ان جبريل يقف بعيد مترين شوي عن النبي عليه الصلاة والسلام. ليه - 01:19:46
لماذا لا ينتصف به لماذا الكمبيوتر مثلا ليش مش انقص مو هذا مشهد اكيد الله ذكره هنا ليدل على فكرة معينة اها احسنت لان هو ثقل الواحد ثقل النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة نزول الوحي ماذا قال؟ قال فغطني جبريل حتى بلغ مني جبريل. يعني التصاق جبريل به كمتعب - 01:20:00

بثقل الوحي حتى تعرفوا انه هذا الوحي يا اخواني ثقل هذه الامانة التي بين ايديكم ليست سهلة الوحي الالهي ثقيف النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعب من نزول الوحي. كان يتعب من نزول الوحي خاصة صورا اخرى انه هذا شكل من اشكال نزول الوحي -

01:20:25

ونقصها الاخرى تذكر في كتب الحديد من اشكال نزول الوحي الجرس وما شابه ذلك. فالنوحى اخواني ثقل. فلذلك جبريل كان يحافظ على هذه المسافة حتى يسهل على النبي صلى الله عليه وسلم التلقي والتعنف. حتى يسهل عليه. لذلك قال بعض المفسرين ان هذا كان في بداية - 01:20:42

البعثة ثم بعد ذلك اصبح يقترب اكثر واكثر. البعض قال هكذا انه فكان قاب قوسين او ادنى انه هذه المسافة كان يحافظ عليها جبريل في البداية. ثم بعد ذلك اصبح - 01:21:02

الاكثر واتساب. طب ما هو الدليل المصباح يقتل باكثر واكثر عاجل احسنت ما الاسلام ما الايمان والاحسان؟ قال فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه اصبح يقترب اكثر واكثر. هذا قول ذكره البعض. اذا هذه المسافة حتى يسهل على النبي صلى الله عليه وسلم التلقي لثقة - 01:21:13

الوحي وهذه رسالة الوحي ثقل وليس سهل على النفوس البشرية لان فيه مخالفة. طبعا بالنسبة للنبي صلى الله اعظم من ذلك تخيل بالنسبة لنا لماذا الوحي نحن نشعر بثقله؟ لان فيه مخالفة لما تحوى النفس - 01:21:37

والمنهج الذي حبنا الله عز وجل منه. الوحي جاء ليخرجك من داعية هواك كما قال الشاطبي الى طاعة مولاك الوحي نعم بحط لنا قيود في الحياة يمنع نفسك من ان تسير مع حورها وتشعر النفس به بشيء من ماذا؟ من الثقل في الوحي فيه ثقل لكنه ثقل لصالحك. في الدنيا وفي الآخرة. نعم - 01:21:53

قال وقيل ما الادنى؟ وقيل ان او هنا ليست بمعنى التخيير هذا قول اخر انه او هنا بمعنى بل وهذا يأتي في العربية او تأتي بمعنى بل ممتاز بني العاطفة. فيكون معنى الكلام فكان قاب قوسين لا لا بل ادنى من - 01:22:14

قوسين وهذا ممكن يعني ليس بعيدا برضه هذا جائز وهو من اساليب العرب. طيب قال فاوحى جبريل عليه السلام الى عبده الى عبد الله ولم يدرك ولم يجري اسمه اكرا لانه لا يلتمس. تمام. فاذا هنا المشهد الاخير - 01:22:33

جبريل على بعد مترين تقريبا من النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا فعل فاوحى الى عبده ما اوحى. شف الله كيف اتاك بالرحلة من بدايتها. من جبريل وهو يستوي عند الاله ثم دنا فتدلى فكان - 01:22:48

قوسين او ادنى فاما فعل؟ فاوحى جبريل الى عبده هنا عبده الضمير لا يعود الى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ليس عبدا لجبريل وانما عبد لمن؟ لله. المرض اوحى جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم - 01:23:04

عبدالله ما اوحى او يمكن ان يقال فاوحى الله تقدير فاوحى الى عبده اي اوحى الله الى عبده من خلال لنزول جبريل ما اوحى.
فالفاعل فيه اوحى يصلح ان يكون جبريل كما ذكر النسافي ويصلح ان يكون الله - [01:23:25](#)
صح؟ يعني كلاهما محتمل ان تقول فاوحى جبريل الى عبد الله ما اوحى؟ او فاوحى الله الى عبده ما اوحى بواسطة جبريل؟ وانت
تكون فهمت هذا من الصيام. كلاهما جائز. طيب - [01:23:43](#)
قال نعم وان لم يجري لاسمه ذكرا لانه لا يلتبس. ايش يعني؟ يعني لماذا؟ قال الى عبدي الان الضمير في عبده يعود على من قال الله
باتفاق الجميع صح؟ طب كيف اعدت الضمير على الله؟ مع انه لم يذكر في السياق السابق - [01:23:57](#)
قال انه معدوم في الذهن لا يلتبس. اذا قال وانما لم يجري لاسمه ذكر لم يجري لاسمه اي لاسم الله اكسبوا حتى تفهموا ماذا يقول
وان لم يجري لاسمه اي لاسم الله ذكر في السياق السابق طب كيف عرفت ان الضمير؟ يعني كانه يولد سؤال - [01:24:16](#)
كيف عرفت ان الضمير في الى عبده يعود الى الله؟ مع انه لم يجري ذكر اسم الله في الايات السابقة. قال ماذا لا يلتبس واضح
مفهوم من السياق بدون حاجة الى ان يذكر. يعني هل محمد صلى الله عليه وسلم عبد لجبريل - [01:24:36](#)
اكيد لأ. ففیش داعي ان يذكر هذا الامر. طيب قال لقوله ما ترك على ظهرها. نعم كما في ختام سورة فاطر. لما قال سبحانه وتعالى ما
ترك على ظهرها من دابة - [01:24:52](#)
تمام؟ هو كان يريد ان يقول ان الضمير على ظهرها. الضمير يعود على ماذا الارض مع انه لم يسبق لها ذكر ولو يؤخذ الله الناس بما
كسبوا ما ترك على ظهرها من داب ومن في ظهرها يعود على ماذا - [01:25:07](#)
على الارض. طب هل سبق لها ذكر في الكلام؟ لا. طب كيف فهمت؟ لذلك احيانا الضمير يجوز ان يعود على شيء لم يذكره اذا كان
مفهوما ضمنيا. هذه قاعدة من قواعد اللغة. الضمير يجوز ان يعود الى شيء لم يذكر سابقا اذا كان مفهوما ضمنيا خلص انت فهمتها
وحدك - [01:25:20](#)
مش بحاجة انا اذكر لك اياها. طيب قال ما اوحى دخيل للوحي الذي اوقع اوحى اليك. هذا الاسلوب عليك ان تفهمه جيدا من اساليب
البلغيين. لما يقول سبحانه وتعالى فاوحى - [01:25:38](#)
الى عبده ما اوحى ما هنا اسم موصول بمعنى الذي او او الشيء الذي اوحاه عفوا هو معنى الشيء الذي اوحاه بمعنى ما هو ليس معنى
الذي للعاقل. المهم لما قال فاوحى الى عبده ما اوى - [01:25:50](#)
هناك في نوع من الابهام صحيح يعني هل اخبرت بالشيء الذي اوحاه بالتحديد؟ لا جعلك في حيز ماذا الابهام فاوحى الى عبده ما
اوحى هذا الابهام مقصود بانه هنا يدل على التعظيم - [01:26:06](#)
الابهام في سياقات عند العرب يدل على ماذا؟ على شدة التظليل. كيف؟ انا ابهم احيانا لما يكون الشيء لا يستطيع ان احيط بوصف
وصفه بعظمته عندما يكون لك شيء مهما وصفته لك هو عظيم جدا لا يستطيع ان اتي بلفظ يحصره استعمل الابهام كوسيلة لاخبارك -
[01:26:26](#)
ان هذا الشيء من شدة عظمته انا لا استطيع ان احصره. اعطيك مثال اخر ومن يعطيني مثال اخر على القرآن بهذا الاسلوب انه شيء
عظيم جدا لا يمكن وصفه فيستعمل الابهام للدلالة على انه فوق الوصف. خلص خليه مبهم لانه ايش؟ فوق الوصف - [01:26:48](#)
في في ايات العذاب كانت تأتي. لا وما تراه بمنافه يا شيخ لأ هاي ناس تفهمين شيخنا. بدي ما ما منصورية. انا بتكلم عن ماء منصورية
كانت تستعمل الابهام. فغشيه من - [01:27:08](#)
ما غشي واحد فكر فخشيه من اليم ما شو استفدت انا منها؟ الآية العرب بتستفيد. انه هو يقول شيء عظيم لا استطيع ان اصفه لكم
فاكتفي بابهامه شيء عظيم لا يستطيع اللسان ان يستوعبه بالوصف فابهامه هو رسالة لك انه شيء عظيم فوق الوصف. فهمتم؟ فهذا
من - [01:27:26](#)
اساليب العرب للاخبار عن عظمة الشيء وانه فوق الوصف اللساني. فهنا قال فاوحى الى عبده ما اوحى هنا اخذت فائدة كبيرة لما قال
ما احمل. انت بوجهة نظرك اذا ما استفدتش اشي لأ انت استفدت اسلوب كنت عرييا لاستفدت - [01:27:52](#)

ماذا تستفيد ان الوحي عظيم جدا لدرجة ان الله يقول لا يمكن وصف عظمة الوحي فاوحى الى عبده ما اوحى هذا فيه ابهام هذا الابهام قصده شئ عظيم احبابي. قصده ان عظمة الوحي وعظمة الرسائل الالهية شئ - [01:28:09](#)

لا يمكن ان يحصر بالوصف فاكثفي بالابهام والابهام كانه يقول والنبي من الاشارة يفهم. او في الاشارة ما يغني عن التصريح. لذلك قال النسفي ايش قال قال ما اوحى دحين تفخيم للوحي الذي اوحى اليه - [01:28:32](#)

طب انت تقول لي كيف فخمه الاجابة لما ابهمه؟ طب كيف لما ابهمه؟ تقول لان الابهام هنا دليل على ان لعظمته لا يمكن ان يحصره واصف. فهمتم اخواني كيف الاسلوب العربي؟ انه هذا مهم جدا استشعار عظمة النص. طيب - [01:28:50](#)

قال قال حين الجنة محرمة على الانبياء حتى تتولى وعليكم حتى تتولى امته. هذا القول اضربوا عنه. لا هذا ليس له عليه دليل لا هو جعله عظيما اذا تروح تحصره في حديث واحد - [01:29:09](#)

قال قيل اوحى الي هذا النص بحد ذاته. يا اخي هو الله جعل فاوحى الى عبدي ما اوحى. يريد ان يعظمه. تذهب انت على قول تقول لا اوحى اليه هذا - [01:29:24](#)

بص انت هنا اذهبت كل جمال النص وفخامته لما حصلت في جزئية واحدة. فهذا القول لا نحتاجه ابدا. لذلك حتى هو ذكره بصيغة التضعيف قيلت. انت لا خلونا على المعنى العام. طيب - [01:29:34](#)

قال ما كتب الفؤاد فؤاد محمد ما رأى ما رآه ببصره من سورة جبريل عليه السلام. اذا بعد ان ختم المشهد يا كفار قريش ما كذب الفؤاد ما رأى. يعني محمد صلى الله عليه وسلم لم يكذب بفؤاده ما رآه من جبريل. هو رأى جبريل حقا. رآه - [01:29:48](#)

فهو يوحى اليه وهو يأتيه بالوحي من السماء. فعرف بقلبه وهو الفؤاد وعرف ببصره. كيف بتقول؟ والله ما كذبتش عين يكذب عينك انت يقول لا والله ما كذبت عيني. هذا مثل دارج. ولك محمد صلى الله عليه وسلم لم يكذب عينيه - [01:30:08](#)

لم يكذب عينيه. رأى بعينه وقلبه واثق مما رآه. ما كذب الفؤاد ما رأى. اي لم يكذب قلبه فؤاده ومتأكد في قمة يقظته ما ضل ولا غوى. محمد صلى الله عليه وسلم ليس سفيها. ليس انسان مسكين ليس انسان ما عنده قدرات عقلية - [01:30:28](#)

انسان عنده خيالات لنا ما كذب الفؤاد وراه ومتأكد مائة بالمائة مما رآه فلا تشك بالوحي لانه القضية كما قلنا وكل الموضوع مركزية الوحي. وجعل كفار قريش يقتنعون بماذا؟ انه وحي حقيقي لارتباط محمد صلى الله عليه وسلم - [01:30:48](#)

ملك السماء. هذه هي العقيدة التي تريد السورة ان ترسخها في قلوب الصحابة المؤمنون الجدد وفي قلوب من؟ كفار قريش اللي بدهم يتعلموا طبعوا اللي بده واللي ما بده يستفيد عم يضل على كفره واسمه - [01:31:08](#)

نعم. قال فيما قال فؤاده لما رآه لما قال ذلك لكان جانبنا لانه عرفة. اي ما قال فؤاده. يعني محمد صلى الله عليه لما رأى جبريل وهو يوحى اليه فؤاده لم يقل - [01:31:21](#)

انا مش عارفك لا لا فؤاده كان مصدقا لعينه ان هذا ملك من السماء ولو تنزلا ولو تنزلا قال فؤاده ذلك وحاشاه صلى الله عليه وسلم ولو تنزلا كذب فؤاده عينيه ولو قال ذلك لكان كاذبا - [01:31:36](#)

طبعوا هو هذا المقام يجلس عنه النبي صلى الله عليه وسلم لكن وارد يصلوا على سبيل يعني لو فرضنا ان فؤاده كذب عينيه لكان كاذبا لانه وكان متأكدا من انه وحي من انه ملك وانه ليس مخلوقا بشريا كان متأكدا صلى الله عليه وسلم من ذلك فهو - [01:31:57](#)

ان يكذب ما رآه بعينه حقا وصدقا. نعم قال يعني انه رآه بعينه وعرفه بقلبه ولم اشد بها كما رآه. هذه الخلاصة الخلاصة الاية انه رأى بعينه وعرف بقلبه صدق - [01:32:17](#)

كما رأى بعلميه ولم يشك للحظة واحدة صلى الله عليه وسلم انه في حلم حلم. وكان متأكدا في كمال الوقت قال وقيل المرء هو الله سبحانه والقرآن بعين رأسه وقيل بقلبه. هذا بعد ان المراد ما كذب الفؤاد ما رأى اي ان محمد - [01:32:31](#)

محمد صلى الله عليه وسلم رأى ربه فلم يكذب بقلبه ما رآه بعينه لها. السياق هذا بعيد. هذا نعم مسألة اخرى مسألة رأى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء والمعراج هذه مسألة اخرى ادلتها الاحاديث النبوية. واما الاية هنا حقيقة اجدها ماذا؟ اجدها. وان كان البعض قال ذلك. لانه في قول - [01:32:51](#)

لكن اجدها بعيدة. السياق سياق ان جبريل فكان قاب قوسين او ادنى. بدك تكمل السياق فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى. فالسياق انه يتكلم عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل وليس السياق رؤية لله سبحانه وتعالى. قضية رؤيته في -

01:33:11

والمعراج لله مسألة اخرى تبحث في الحديث النبوي. وليس محطها هنا. نعم قال اتمرونه افتجونه ها هو يقول الان اي اما زلتم بعد كل هذا الذي اخبرتكم به؟ اما زلتم تجادلون - 01:33:31

في صف الوحي اما زلتم تشقون في ان محمد صلى الله عليه وسلم يرتبط بملك السماء. كل هذه الحقائق بعد كل هذه الاثباتات. ما ضل هو صاحبه تمام؟ وهذي هي التفاصيل اخبركم بها رويدا رويدا. كيف محمد صلى الله عليه وسلم اتى بالوحي؟ وهذا القرآن برضه - 01:33:47

بين ايديكم. يا عمي ها مش هذا الوعي؟ يلا تفضل تحديناكم به. حاولوا ان تؤثتوا بمثله ان كان كاذبا فيما يدعيه. فكل الامور تتجه الى انه صادق اما زلتم تمارون؟ اكنتمارونه؟ هذا استفهام يسمى ماذا؟ استنكاري. ويستنكر عليهم الاستمرار في الميراث - 01:34:07 والمجادلة. طيب وهذا واجترابه من بره ما بقيت ان كل واحد من منتهى اليه يقيهما عند صاحبه. جميل هذه اللفتة اللغوية. المراء الميراث والمباراة انتم تعرفون ان معناه الجدل صح - 01:34:27

ما اصل هذه الكلمة في اللغة العربية يقول اصلها من مريم ناقة ما هو مري الناقة؟ حلبها ملاء الناقة ما هو؟ حلبها نقول نرى محمد ناقته شو يعني حلبها تمام؟ طب ثم بعد ذلك اشتق منه المراء وهو الجدل. طب شو المناسبة؟ - 01:34:43 قال لانيك عندما تجادل صاحبك كانك تحلبه لتستخرج ما عنده. تمام؟ لذلك سمي المراء مراء كانه تشبيه بحال الذي يحلب الناقة. فانت عندما تذهب الى شخص لتماريه انت تحاول انك تحلمه. تمام؟ وهو يحاول ان - 01:35:03

يحلبك تمام كل واحد فيكم نازل في الثاني. كل واحد نازل في صديقه. فاصل الفكرة مأخوذ من حلب الناقة فلذلك قال النسفي هنا كأن كل واحد من المتجادلين يم رجال يماني يحلب ما عند صاحبه. كأن فاذا هذه الكلمة المراء اصلها في اللغة من حلب الناقة. ثم اشتقت - 01:35:23

استعمل منها الجدل اشتق واستعمل منها معاني الجدل والمماراة. طيب قال اتمرونه حمزة وعلي وخلف ويعقوب؟ اذا هناك قراءتان قراءتنا وقراءة الجمهور افتمارونه قراءة حمزة ومن تبعه اتمرونه افتمرونه. طب شو الفرق بين القراءتين؟ تمارونه في عماد يا احبابي مضارع ولا ماضي - 01:35:48

مبارك. ماضي تماري مارا فالفعل مارا يماري تماري هذا على وزن فاعلا انا برجع للماضي. لانه الماضي يعطيني المعنى الاصلي تماري ومضارع ومارة صحيح؟ مارا على وزن ماذا فعل؟ يدل على مشاركة بين طرفيه زي قاتل - 01:36:13 يدل على وجود طرفين يتنازعان. القراءة الثانية افتمرون تمر ما راضي؟ مرة يمرون تمرون هاي الافعال الخمسة تبتعتها اذا اصلها من مرة. ومرة صاحبه بمعنى ماذا غلبه في المجادلة. نرى محمد زيدان. ما معنى مر محمد زيدان - 01:36:38 اي غلبه في الميراث. اذا في فرق بين الفعلين صح؟ لما نقول افتمارونه ماضيه ما اري؟ اذا هو يدل على الجدل لكن لا يدل على الغنم لكن مرة يمرى فمريته - 01:37:02

هو يدل على غلبة احد الاطراف على الاخر تمام؟ لذلك ماذا قال النسبي في تفسيرها؟ والمعنى افتمرونه اي قال افتقلبونه في النيران. اه اذا هنا اتمرونه معناها اخر اتغلبونه في المراء؟ يعني اتظنون انكم ستغلبون محمد من خلال هذا المراء؟ تغلبونه في الجدل والنقاش؟ طيب. قال - 01:37:16

ارويته فما رأيته ولمن فيه من معنى الغلبة قال على ما يرى. اذا ما رأيته التي دلت عليها القراءة الاولى ما ريته تدل على المفاعل صحيح؟ العرب تقول ما ريته فمريته. شو يعني - 01:37:42

جادلته فجادلته يعني خاصمته فخاصمته. يعني انا اللي غلبت. فالقراءة الاولى هي تدل على ما ريته. وعلى وجود المجادلة ووقوعها والقراءة الثانية تدل على حدوث النتيجة. وهي الغلبة على الطرف الاخر. هو يقول لك ما ريته هذا القراءة الاولى. فمريته هداه شاهد -

على القراءة الثانية وكلاهما يصب في نفس الاتجاه. يعني انتم تجادلونه وتظنون انكم بهذا الجدل ستغلبونه فكذا القراءة تين صباني في نفسي انتجه ما في تباعد بينهم قال ولما فيه من معنى الغلبة؟ قال على ما يرى فعدوا بعلى كما تقولوا ولدته على كذا. تمام انت ما تقول مريته على كذا على كذا - [01:38:19](#)

وقال افتمارونه على ما يرى؟ الان على قراءة افتمرونه؟ على قراءة افتمرونه؟ اي تغلبونه على ما يرى هنا الاية واضحة. يعني تغلبونه عن الشيء الذي رآه بعينيه؟ يعني بدهم يكذبوه هو اشي رآه بعينيه الزهراء جبريل عليه الصلاة والسلام - [01:38:42](#) وشاهده ونظر اليه بعينيه اتريدون ان تجادلوه وتغلبونه على ما شاهده بعينيه وصدقه بفؤاده. تمام؟ فهنا افتمرونه وعلى ما يرى مناسبة طيب على القراءة الاولى افتمارونه؟ ماذا قال قال آآ وقيل فيهما للغلبة قال على ما يرى فعدي بعلى كما تقول غلبته على كذا. نعم. وقيل فتمونه افتجعلونه - [01:39:02](#)

كقول اخر قيل يعني ان معنى اتمرونه اتجحدونه لكن هذا ليس بقوي. الاشهر فتمرونه وهي تغلبونه. نعم. قال ايران رأيتم حقه اذا ورأيته حقهم اذا جهدته وتعديته اعادة لا تصح بها على مذهب التطبيق. يعني اذا قلنا افتمرونه بمعنى اتجحدونه؟ اه هنا افتمرونه اذا قلنا بمعنى تجحدون - [01:39:29](#)

سيكون فعلا يأخذ مفعولا به. يعني تمرونه بمعنى تغلبون هذا فعل لازم فيتعدى بعلى لكن لو فسرنا اتمرونه بمعنى تجحدونه هنا هذا الفعل متعدي بنفسه فلا يحتاج بالتالي الى حرف الجر على - [01:39:54](#)

فيقول اذا اذا قلنا تمرونه تجحدونه سنحتاج هنا الى استعمال مذهب التضمين ما هو مذهب التضمين؟ ان تضمن الفعل معنى فعل اخر يصلح معه التعدي بعدم. طبعاً هذه قضية نحوية. انه احياناً يأتي فعل انت بدك تفسخه بطريقة - [01:40:13](#) لكن اذا فسرتة بهذه الطريقة لا يكون هذا مناسباً لحرف الجر الذي اتى معه فيقول اتمرونه بمعنى تجحدونه؟ العرب اذا خسرت هذا المعنى لا تأتي بحرف الجر على بعده. والاية فيها على. افتمرونه - [01:40:33](#)

على ما يرى. يعني اتجحدونه على ما يرى؟ ما يبيبطش. عند العرب. فيقول لك اذا اردت ان تفسر اتمرونه بمعنى تجحدونه انت مضطر ان تجعل الفعل تمونه ايضاً مضمناً لمعنى فعل اخر يصلح معه التعدي بعالم - [01:40:48](#)

قضية يعني جدلية نحوية قد لا تهملك الان في السياق العام للصور. طيب قال ولقد رآه الله محمد جبريل عليهما السلام. نزلكم الله مرة اخرى من النزول. نعم. ونصبت النزلة نصر الله في - [01:41:08](#)

فكانت الساعة ستة وعشرة خلصنا ان شاء الله اليوم ونكمل باذن الله في المحاضرة القادمة. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. حياكم الله غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:41:23](#)